وما هاج ذاك البحر لما سرى به ... ولكن غدا من خوفه وهو حيران
لقد كاد ذاك الموج يرعد خيفة ... ويخفق قلبا منه بالرعب ملآن
ايا ملكا عم الانام مكارما ... فليس له في غير مكرمة شان
قدمت قدوم الليث والليث باسل ... وجئت مجيء الغيث والغيث هتان
يحن فيبكي دمعة بعد دمعة ... وهدل قمري على الدوح مرنان
ولما اتاها العلم انك قادم ... تهلل منه وجهه وهو جذلان
ووافاك فيها العيد يشهد انه ... دليل على طول المسرة برهان
وها هي في بشر بقربك شامل ... فقد انتظمت دمياط فيه واسوان
تصفق اوراق وتشدو حمائم ... وترقص اغصان وتنفر غدران
وقد فوفت اقطارها كل سندس ... لم من فنون الزهر والنور الوان
يوافيك فيها اينما كنت روضة ... ويلقاك اني صرت ريح وريحان
وان تك في سلطانها من محاسن ... ستزداد حسنا ان قدمت وتزدان
فحسبك قد وافاك يا مصر يوسف ... وحسبك قد وافاك يا نيل طوفان
ولم يشرق وجه الارض حين تخصه ... كانك توحيد حوته وايمان
وعزيت بيت الله من كل مأثم ... وانك للدين الحنيفي لغيران
فعدت اليه الخيل بالخير كله ... فطارت بأسد الغاب منهن عقبان
تعزم تخاف الارض شدة وقعه ... ويرتاع ثهلال وهو ثهلان
ويملأ احشاء البلاد مخافة ... وترتج بغداد وخراسان
فامنت تلك الارض من كل روعة ... وقد عمها ظلم كثير وطغيان

وكان

[illegible]

وكان لهامي ال شعبة نعمة ... من الجور اوعد وعدوان
فسكنتها حتى هبت الصبا ... بنعمان لم يهتز بالايك نعمان
ولم يكن فيها مقلة تعرف الكرى ... فلو زارها طيف مضى وهو غضبان
تقبل فيك الله بالكرمين ما ... دعا لك حجاج هناك وقطان
ايذكر عمرو اين سطوة عنتر ... وهيهات من كسرى هناك وخاقان
وهم يصعبون الرمح اسمر ظاميا ... فها هو محمر لديك وريان
لقد كنت ارجو ان ازورك في الدجى ... واني على ما فاتني منك ندمان
اعلل نفسي بالمواعيد والمنى ... وقد مر ازمان لذاك وازمان
ادى ان عزي من سواك مذلة ... وان حباني من سواك لحرمان
وقالت لي الايام باليمن والمنى ... وما بعدنا ارض الخصيب وعمدان
وكنت ارى البرق اليماني موهنا ... فاهتز من شوقي كاني نشوان
واستنشق الريح الجنوب لانني ... ولي انة منها كما ان ولهان
[illegible] وما فتنت قلبي الجنوب وانما ... ندى الملك المسعود للناس فتان
وليس غريبا من اليه اغترابه ... له منه اهل حيثما كان واوطان
وقد قرب الله المسافة بيننا ... فها انا يحويني واياه ايوان
انك وقد عاينته في قدومه ... فاسبح في عيني هذا بادستان
فهل قانع مني البشير بمهجتي ... على ما بها من دائها وهي اشجان
سأشكر هذا الدهر يوم لقائه ... وان كان دهر لم يزل وهو خوان
وحليته عصرا لازرقيه لاحقا ... وقد سبقتهم في الفضائل فرسان

Copyright © King Saud University